وغيرهم الحكم عليه اعني علي حديث الترجمه بالوضع بل هو جار
اذا الحق انه في اعلي طبقه في الحسن لغيره لاعتضاده بكثرة الطرق
وبالشواهد الصحيحه وبالمستقر من احواله صلي الله عليه
وسلم وباتصال العمل بل قضية تصحيح النووي قبول المستور
انه حسن لذاته وان لم يعتضد وقضية ايراد الحاكم له في مستد
ركه انه صحيح عنده والله اعلم **الحديث الثاني**
والثلثون وبه الي علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم **اليمين الفاجرة**
تدع الديار بلاقع اي من حلف كاذبا بيمينه
كان ذلك سببا لخراب دياره وتشتيت شمله وتفريق اهلها كل
ممزق بحيث تصير خاليه خرابا لان الفجور هو الكذب والانبعاث
علي المعاصي والبلاقع جمع بلقع وهو الخلا **و**هذا الذي
ذكره عليه الصلاة والسلام امر مشاهد مقرر عند الخاص والعام
وتسمي يمين الغموس لانها تغمس صاحبها اي تغرقه في النار
او في الاثام **فيجب** علي المسلم ان يتحري في يمينه مطلقا
فان ذلك من شعب الايمان ولا يحلف الا صادقا فان اليمين الكاذبه
من اجل الذنوب الكبائر الموجبه لغضب الرب سبحانه وتعالي وخراب
الديار بل ينبغي ان لا يحلف ما امكن فقد كره العلما اليمين مطلقا
لقوله تعالي ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم الا في طاعة الله تعالي
كالبيعه علي الجهاد والحث علي الخير ونحو ذلك قال جمع من العلما
والاولي ان لا يحلف بالجلاله الشريفه ما امكن والاحسن ان يقول
والذي نفسي بيده او والذي فلق الحبه ونحو ذلك انتهي وعلي
هذا ادركنا مشايخنا الذين نقتدي بهم وكانوا اذا اجتهدوا في
اليمين قالوا والحي القيوم وقال الشافعي ما حلفت بالله قط
كاذبا ولا صادقا اجلالا لله عز وجل **و**قول العامه لا والله

واي

واي والله وبلي والله من لغو اليمين فلا مواخذة به لكن
ينبغي اجتنابه فانه مكروه كراهه شديده قال الشيخ
زكريا فان جمع بين لا والله وبلا والله في كلام واحد فالاولي
لغو والثانيه منعقده لانها استدراك مقصود منه انتهي
وانما تنعقد اليمين **اما** باسمايه تعالي وهي ثلثه انواع **ما**
لا يحتمل غيره تعالي كالله والاله والرحمن والذي اعبده او اصلي له
او اسجد له او فلق الحبه او برا النسمه ولا تقبل الصرف عنه تعالي
وما يحتمل غيره والغالب اطلاقه عليه تعالي كالجبار والحق والمتكبر
والبارئ والقادر والخالق والرزاق والرحيم والرب ولا تقبل
تقبل الصرف عنه تعالي الا بنيه غيره **وما** يحتمل غيره واطلا
قه عليهما سوا كالحي والموجود والمومن والكريم والغني
والسميع والبصير والعليم والحكيم ونحوه **و**هو كناية ان
نوي به اليمين فيمين والا فلا **ومن الكنايه** لاها الله ولا
وايم الله وايمن الله لعمر الله علي عهد الله وميثاقه او ما
او ذمته او كفالته **و**لو قال لافعلن وقصد جعل لافعلن
استينافا لا جوابا فلا يمين ويقبل منه **واما** بصفات
ذاته تعالي كعلم الله وقدرته وارادته وسمعه وبصره وكلامه
وحقه وعظمته وكبريايه وعزته وجلاله وبقايه ومشيئته
ونحوه الا ان اراد بالعلم والقدره والاراده والسمع والبصر اسم
المفعول وبالحق العبادات وبنحو العظمه ظهور اثارها علي الخلق
فلا يمين بخلاف صفات الفعل نحو وخلق الله ورزقه وايجاده
وتكوينه فليس بيمين **والفرق** بينهما ان صفات الذات
لا تغاير الذات ولا تقبل الانفكاك عنها ويلزم من انتفايها انتفاء
الذات او نقص فيها كالحيوة والعلم والاراده والقدره والسمع
والبصر والكلام وهي مستحقه له تعالي في الازل فهي قديمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)